المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 6 تموز 2022

مقالات

i24NEWS: وثيقة لجنرال إسرائيلي تكشف: "الايرانيون وضعوا أسلحة بسوريا تهدد إسرائيل"

الجنرال الإسرائيلي طالب "بمضاعفة العمل ضد ايران ومضاعفة الاغتيالات ضد مسؤولين ايرانيين"

استعرض أحد المرشحين لمنصب رئاسة هيئة الأركان الإسرائيلية الجنرال ايال زامير وثيقة خاصة تكشف أن الايرانيين نجحوا بوضع أسلحة في سوريا تهدد إسرائيل، وبحسب القناة N12 نشر زامير من خلال منصبه كباحث في واشنطن، الوثيقة المكونة من 48 صفحة التي حملت عنوان "المعركة الإقليمية ضد ايران" وقال إنه "ينبغي مضاعفة الاغتيالات ضد مسؤولين بالحرس الثوري الإيراني" .

النقطة الأولى التي تطرق لها زامير من خلال الوثيقة تحدثت عن التموضع الايراني في سوريا، وذكر أن الحرس الثوري نجح ببناء بنية تحتية عسكرية في عمق سوريا وقاموا بنشر صواريخ وطائرات مسيرة انتحارية تهدد دولة إسرائيل . وأوصى زامير مضاعفة العمل على استهدف الحرس الثوري بالتعاون مع التحالف الدولي، من خلال استهداف مصانع الصواريخ، مصانع الانتاج، وبشكل أساسي العمل على اغتيال مسؤولين بالحرس الثوري ونشطاء مركزيين بالمنظمات التي تدعمها ايران في الشرق الأوسط .

البند الأخير يتطرق الى تهريب الأسلحة إلى سوريا وحزب الله، وذكرت الوثيقة أن المسار الجوي لعمليات تهريب شوش جدا، وبالفعل يمكن رؤية الهجمات ضد مطار دمشق المنسوبة الى اسرائيل بحسب تقارير أجنبية، ولا يزال المحور البحري نشطا وناقلات النفط التي تحمل شحنات أسلحة تصل من ايران الى سوريا .

وفي هذا السياق، كشف وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس الثلاثاء اربع صور لسفن حربية ايرانية التقطت من خلال الأقمار الصناعية الاسرائيلية في قلب البحر الأحمر، وهذا الأمر يهدد مسارات التجارة البحرية العالمية، حيث يمر من هناك 25% من مسارات التجارة البحرية، وقال غانتس لأوروبيين بأن الايرانيين يشكلون "تهديدا على العالم ."

* * *

"يديعوت": إسرائيل تحتفل بإسقاط مُسيّرات "حزب الله".. ولكن

بقلم اليكس فيشمان

ترجمة: القدس العربي

من ناحية القيادة السياسية – الاستراتيجية فإن اعتراض مُسيرات "حزب الله" من فوق البحر المتوسط لا يشكل انعطافة في المواجهة مع إيران ومع "حزب الله". فـ "حزب الله" ببساطة وسّع صندوق أدواته، كي يضغط على إسرائيل للوصول الى تسوية حدود بحرية. في إسرائيل يقدرون أن ليس في نية التنظيم أن يدهور المنطقة، ولا يزال الردع الإسرائيلي ناجعاً. بالمقابل، من ناحية الجيش كانت هذه مناورة حية في حماية طوافات الغاز في البحر المتوسط وهنا، رغم النجاح، فإن الجيش لا يرفع كؤوس الشمبانيا. فلا يزال لديه الكثير من العمل في مجال استخلاص الدروس.

منذ أيام تحدث الوسيط الأميركي لأزمة الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، عاموس هوكشتاين، مع رئيس وزراء لبنان المنصرف، نجيب ميقاتي، وطلب منه وقف استفزازات "حزب الله". أبلغ هوكشتاين، الذي يتواجد هذه الأيام في فيينا في محاولة للدفع قدماً بالمفاوضات، ميقاتي بأنه يوجد تقدم في المحادثات، وكل استفزاز من "حزب الله" يعرض المفاوضات للخطر. ليس واضحاً ما الذي أجاب به ميقاتي، ولكن في اليومين الأخيرين صدر ما لا يقل عن عشرين بلاغاً مباشراً وغير مباشر عن حكومة لبنان، وبموجبها فان المسيّرات التي أرسلها "حزب الله" لم تستهدف إلا التصوير.

في لبنان يسود إحباط في ضوء حقيقة ان إسرائيل تواصل جني المال من المقدرات الطبيعية في البحر، بل توشك على أن تضاعفه في مبيعات الغاز الى أوروبا العطشة. وذلك في الوقت الذي يكون فيه لبنان عالقاً

مع غاز في الأرض، ما يمكنه أن يشكل خشبة قفز إنقاذ حيوية للاقتصاد اللبناني.
في صيف 2020 اتخذ "حزب الله" وحكومة لبنان، بشكل مشترك، خطوة شاذة، واعترفا بالحاجة لخوض مفاوضات مع إسرائيل على ترسيم خط الحدود البحرية. لكن الى جانب الحاجة الاقتصادية توجد لـ "حزب الله" مصلحة في تسريع المفاوضات والوصول الى نتيجة جيدة فيها، إذ إن زعيم حزب "أمل" الشيعي، نبيه بري، يوجد في أواخر أيامه. بري هو الرجل الذي صمم إطار المفاوضات البحرية، ومن المهم لـ "حزب الله" ان يعطي إرثه ثماره كجزء من وحدة الطائفة. هذا ما شجع "حزب الله" على ان يدخل العنصر العنيف الى المفاوضات مع إسرائيل لأجل تسريعها.
في بداية حزيران وقع حدث أشعل الحياة العامة اللبنانية: اجتازت طوافة للتنقيب عن الغاز، مخصصة لحقل كريش تعود بعامة الى شركة بريطانية، قناة السويس باتجاه حقل كريش. أُصيبت كل وسائل الإعلام في لبنان بجنون الاضطهاد: "تكسب إسرائيل ونحن نخسر". رئيس الوزراء ميقاتي والرئيس عون توجها الى قائد الجيش اللبناني كي ينقل لهما معطيات دقيقة عن النشاط الإسرائيلي. لم يفعل الجيش اللبناني شيئاً، ولهذا قرر "حزب الله" تقديم خدمة وطنية كـ "درع الشعب" وأطلق ثلاث مُسيّرات لتصوير الطوافة. والآن ليست المصلحة هي التي ستفجر الميدان بل خطأ من أحد الطرفين.
عندنا احتفلوا بإسقاط المسيّرات. غير أنهم في قيادة سلاح الجو لا بد سألوا أسئلة اكثر تعقيداً. مثلاً، لو لم تكن هذه ثلاثاً بل عشرين او ثلاثين مسيّرة في آن معاً، فهل ستكون النتائج مشابهة؟ في سلاح الجو احتفلوا بنجاح صاروخ "باراك 1"، الذي احتفل بثلاثين سنة خدمة. لو كان "حزب الله" يستخدم سلاحاً اكثر ذكاء بقليل فهل "باراك 1" سيكون كافياً؟ ولماذا لم يتم الاعتراض بوسائل التشويش التكنولوجية؟ الحفلات أبقوها للمواطنين. من ناحية الجيش كان هذا حدثاً تكتيكياً مركباً يحمل غير قليل من الدروس.

* * *

"هآرتس": بعد استطلاع يبين تقدم نتنياهو.. في الانتخابات المقبلة: أيهما الأسبق.. اتحاد ساعر-غانتس أم نتنياهو-شكيد؟

بقلم أمنون هراري

أظهرت الاستطلاعات الأخيرة تفاؤلاً لبنيامين نتنياهو. السيناريو الذي سيحصل فيه على 61 مقعداً حقيقي، ما سيمكنه من تشكيل حكومة قومية متطرفة أصولية واستبدادية، حكومة ستقيل موظفين كباراً يتخذون قراراً يناقض روح الزعيم، وربما ستحظر الإجهاض، وهي خطوة يؤيدها من ظهر في الاستطلاعات كشريك أكبر لنتنياهو في الائتلاف، بتسلئيل سموتريتش.

يبدو أن نتنياهو أيضاً قد تنازل تقريباً عن سيناريو الأحلام هذا، وإلا لما سعى إلى التقرب من ايبلت شكيد، ولم يكن ليفكر بأن يعرض على جدعون ساعر رئاسة الحكومة (دون أن ينوي تنفيذ ذلك، بالطبع). وشركاؤه الأصوليون لم يكونوا ليتجرأوا على التساؤل حول إمكانية تشكيل ائتلافات بديلة للائتلاف الذي يترأسه.

كل ذلك إلى أن قرر نفتالي بينيت الانسحاب من السياسة. قرار بينيت تأييد حل الكنيست في الواقع اعتبر أنباء جيدة لنتنياهو، لكن قرار عدم التنافس في الانتخابات القادمة اعتبر أنباء أفضل. منذ اللحظة التي تنازل فيها عن ترشحه، فقد خلف وراءه حزباً يمينياً في يد شكيد، التي ستكون سعيدة لمنح نتنياهو حكومة. هي بالتأكيد ستفضل ذلك على تشكيل حكومة مع القائمة المشتركة. خلافاً للاعتقاد السابق، فإن الاستطلاعات الأولى التي أجريت منذ ذلك الحين أظهرت أن شكيد تنجح في الحفاظ على أغلبية المصوتين الذين ما زالوا لبينيت في "يمينا". وفقاً لذلك، أعضاء الكنيست الآخرين من "يمينا" الذين يرون أنها لم تتحطم، لا يسارعون إلى ترك الحزب والانتقال إلى أحزاب أخرى.

من المريح التفكير بأن شكيد ما زالت تستفيد من صورة "يمينا" كحزب في الائتلاف السابق، لذلك قد تفقد أصواتاً إذا تمت نسبتها إلى كتلة نتنياهو. ولكن الأسئلة العميقة في الاستطلاع تظهر أن المصوتين الذين بقوا معها هم الذين بقيت هوية رئيس الحكومة غير حاسمة بالنسبة لهم. يمكن الافتراض بأن الأمر يتعلق بأعضاء "يمينا"، الذين يمقتون التصويت لليكود أو سموتريتش. ولكنهم أيضاً يمقتون الائتلاف الذي يعتمد على "راعم" أو القائمة المشتركة. حسب استطلاع أجرته "كان 11" الأحد الماضي ستحصل شكيد على 4 مقاعد. وبعد انضمامها المتوقع لكتلة نتنياهو، فستعطيه 63 مقعداً، وهكذا ستكون هناك حكومة.

عملياً، وضع نتنياهو في الاستطلاع أفضل مما يظهر. حتى لو كانت حملة جدعون ساعر وبني غانتس ناشطة والجمهور مقتنعاً بأن شكيد في جيب رئيس المعارضة وسينزلها إلى ما تحت نسبة الحسم، فسيبقى لنتنياهو فرصة للحصول على 61 مقعداً.

لتغيير هذا الوضع، مطلوب من الائتلاف إجراء عملية مهمة، عملية لتغيير اللعبة. فهو بحاجة ماسة إلى الوحدة بين ساعر وغانتس، التي ستكون بالضرورة أكبر من مجموع أجزائه. هذا الاتحاد سيضمن اجتيازهما لنسبة الحسم (وإلا فالحكومة لنتنياهو، وهذا سيمنع تسرب المقاعد لكتلة نتنياهو)؛ هذه

الخطوة هي تشكيل محتمل لحزب ثالث يحصل على أكثر من 10 مقاعد، وستخرب الحملة التي يحلم بها نتنياهو وهي "رأس برأس أمام يئير لبيد"، وستمنع سقوط أحد الرأسين في أحضان نتنياهو بعد الانتخابات.

ساعر وغانتس يعرفان إلى أي درجة هو الخطر الذي يكمن في عودة نتنياهو للحكم. وأثبتا أيضاً بأنهما يعرفان كيفية وضع "الأنا" جانباً، وأن يعطيا لرئيس حزب لديه قائمة أصغر من حزبيهما، أو مشابهة في حجمها لحزبيهما، كرسي رئاسة الحكومة. يجب على غانتس وساعر العثور على طريقة للتنافس معاً في الأشهر التي بقيت حتى موعد الانتخابات، وإلا فسيفعل ذلك نتنياهو وشكيد بدلاً منهما، بعد الانتخابات.

* * *

"يديعوت أحرونوت": بايدن و"الزيارة الأهم" و"مشروع مارشال" للشرق الأوسط.. ما رأي الفلسطينيين؟

بقلم رونالد لادور

يوشك الرئيس الأمريكي جو بايدن على أن ينطلق إلى ما هو كفيل بأن يكون الرحلة الأهم لرئاسته حتى الآن. فهو سيزور الشرق الأوسط الغني بالنفط، بخاصة السعودية كي ينقل إليها رسالة تقول بأنها تبقى حليفة قوية، وإن المنطقة كلها لا تزال حيوية للمصالح الاستراتيجية الأمريكية. هذه الزيارة تقدم فرصة حتى أكبر ينبغي للرئيس أن ينظر فيها، فرصة قد تحل النزاعات التاريخية الأطول التي تمنع شراكات أقوى وسلاماً أطول في المنطقة: الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

عدد آخذ في التزايد من الزعماء العرب يقولون إنهم جد يريدون اتخاذ تلك الخطوات نحو المصالحة مع إسرائيل والتي كنا شهوداً عليها مع اتفاقات إبراهيم في 2020، لكن لا يمكنهم أن يفعلوا هذا إلى أن يتحقق حل مع الفلسطينيين. موظف التقيته سار شوطاً بعيداً وقال إنه سيسعده أن "يرى جهداً أكبر في الجانب الإسرائيلي". قمة عسكرية سرية عقدت مؤخراً في مصر بين مركز القيادة الأمريكية ومحافل عسكرية إسرائيلية وعربية، هي مؤشر آخر على تغيير النهج عقب التهديد الموحد من جانب إيران. لعل هذا يبدو متعارضاً مع الحدس، إذا ما أخذنا بالاعتبار عشرات السنين من مساعي السلام الفاشلة، لكنه الزمن المناسب لعرض مبادرة جديدة على الفلسطينيين – مبادرة لا يمكنهم أن يرفضوها: "مشروع مارشال" يضمن للجيل القادم من الفلسطينيين مستقبلاً من الثراء والنجاح وإمكانية الاستقلال الاقتصادي.

مشروع مارشال الأصلي، الذي سمي على اسم وزير الخارجية الأمريكي جورج سي مارشال، شكل الأساس لأعمال أوروبا المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية، وبشكل منذئذ نموذجاً لإشفاء نزاعات أخرى. فقد بنى الصناعة الأوروبية التي دمرت في أثناء الحرب من جديد وأعاد الثقة لقارة كاملة ومقموعة. ولكن فوق كل

شيء ساعد على تهدئة أوروبا التي في مدى أقل من 40 سنة عانت من حربين عالميتين قتل فيهما أكثر من 100 مليون إنسان. إذا كان السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين يبدو غير قابل للتحقق، فعلينا أن نتذكر بأن أوروبا القوية والمستقرة التي عرفناها في العقود السبعة الأخيرة لم تكن أمراً مسلماً به بعد الحرب العالمية الثانية. ومثلما وضع مشروع مارش أوروبا على أساس مالي سليم، فإن المشروع الفلسطيني يجب أن يركز على خلق أعمال تجارية صغيرة، وبناء منازل، وفنادق، ومطاعم وخلق أماكن عمل.

إن مبلغاً مالياً ثابتاً قد يعطى لمستثمرين شبان لخلق أعمال تجارية جديدة، وهذه ستكون في متابعة ثابتة. إذا ما تبينت كمجدية لكنها تحتاج إلى دفعة اقتصادية بعد سنة، يمكن إعطاؤها حقنة صغيرة إضافية. بكلمات أخرى، أن نوفر للفلسطينيين كل الأمور التي جعلت إسرائيل ودولاً أخرى مستقلة اقتصادياً، مما سيساعد على خلق فلسطين جديدة ومزدهرة. أؤمن أن الثراء الفردي سيتضاعف كل سنة في غضون ثلاث – خمس سنوات. وبقدر ما تكون الأمة الفلسطينية المستقبلية ثرية، سيزداد الاحتمال استقلالها، وكل دولة في المنطقة ستكسب من هذا التغيير.

وتمويل ذلك كفيل بأن يكون مشتركاً بين الولايات المتحدة، وأوروبا، والسعودية ودول أخرى في الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل التي ستكون المستفيدة الأساس مع الفلسطينيين. إسرائيل هي إحدى دفيئات التكنولوجيا العليا الرائدة في العالم. الفلسطينيون الشبان يعرفون هذا ومعنيون بأن يكونوا مشاركين في هذا القطاع. وعلى الأهالي الفلسطينيين أن يقرروا إذا كانت كراهيتهم لإسرائيل شديدة لدرجة أنهم يفضلون أن يكبر أولادهم في الفقر ويموتوا "شهداء"، أم الاشتراك في مستقبل اقتصادي أفضل مع جيرانهم اليهود.

لقد تركز مشروع مارشال على بناة الجسور. أعرف أن هناك بناة جسور في الشرق الأوسط في هذه اللحظة. التقيتهم. أعرف أنهم يريدون التقدم. مشروع مارشال في نهاية المطاف لم يساعد أوروبا وحدها، بل ساعد العالم كله. بالشكل ذاته، ولمستقبل جديد للفلسطينيين وللإسرائيليين ستكون هناك مزايا تتواصل إلى ما وراء المنطقة القريبة. زيارة بايدن، بالتالي، هي لحظة يمكنها أن تغير العالم إيجاباً.

* * *

"هآرتس": في حربه مع بوتين ومكافحته أضرار الترامبية.. هل بقي لبايدن وقت لإسرائيل؟

بقلم ألون بنكاس

تم انتخاب الرئيس الأمريكي جو بايدن، لإصلاح الجمهورية الأمريكية المحطمة، التي تحتفل اليوم بذكرى الاستقلال الـ 246. لقد تنافس في 2020 لأن خصمه دونالد ترامب والترامبية أعلنوا الحرب على "روح

أمريكا"، حسب قوله. وقد قرر الرد على الحرب بكل قوته وقوة الأغلبية. انتخب بفارق 7 ملايين صوت ليعيد الاحترام للبيت الأبيض والعلم والوقائع والحقيقة، وليعيد ترميم النموذج ويغير الأجواء، ويخفف ويسحب السم من الخطاب السياسي ومن العلاقات بين البيت الأبيض والكونغرس.

انتخب بأغلبية ديمقراطية قليلة في مجلسي النواب والشيوخ، من أجل إنقاذ أمريكا من الإهمال، إهمال البنى التحتية، وإضعاف شبكة الأمان الاجتماعية ومنظومة صحية منقسمة بصورة فظة ووحشية بين الأغنياء والفقراء. بالنسبة له، انتخب أيضاً لإنقاذ الولايات المتحدة من فكرة "أمريكا أولاً" الفظيعة، وإنقاذها من الانفصالية وإهمال التحالفات والتخلي عن الالتزامات، لا سيما فيما يتعلق بالصين، ومنذ شباط فيما يتعلق بروسيا وسياستها.

لم يتم انتخابه للتوسط بين إسرائيل والفلسطينيين، أو من أجل توسيع "اتفاقات إبراهيم"، أو من أجل ترميم علاقات الولايات المتحدة مع السعودية، أو للدفع قدماً باتفاق نووي مع إيران. فهذه قضايا تحاول، وتنجح بشكل جزئي، التسلل إلى جدول أعماله والصعود إلى أعلى سلم أولوياته، ولكنها ليست جوهرية لرئاسته.

عوائق، حواجز، شلل سياسي للأنظمة وإخفاقات في الولايات المتحدة، مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا، كل ذلك لون السنة الأولى بألوان قاتمة. بعد ذلك جاء غزو روسيا لأوكرانيا، الذي سيشكل التراث التاريخي للرئيس بايدن. وهو يفضل تأطير رئاسته كمحاولة بطولية لإنقاذ الجمهورية من إرخاء العنان العام للحزب الجمهوري ونشاط قانوني وسياسي بصورة واضحة للمحكمة العليا اليمينية – المحافظة، لكن هزيمة بوتين هي التي ستحدد رئاسته.

للرئيس بايدن عدوان تقتضي رئاسته مواجهة شاملة معهما: فلاديمير بوتين ودونالد ترامب. الأول سعى ويسعى إلى تقويض أسس النظام السياسي – الأمني الأوروبي، وغزا أوكرانيا. والثاني سعى إلى تقويض أسس الديمقراطية الأمريكية، وحاول غزو تلة الكابتول.

بالنسبة لبايدن، فإن بوتين وترامب هما نفس الظاهرة: تحد مستفز للنظام، وهجوم على المبنى القضائي والبنية المعمارية السياسية، واستخدام القوة سواء العسكرية أو السياسية، من أجل تقويض أسس الديمقراطية. المجهر الذي يرى بايدن من خلاله الواقع الذي يربط بوتين وترامب، البوتينية والترامبية، يبين خطراً واحداً كبيراً: بوتين يعلن الحرب على النظام العالمي، ويعتبر حليفاً للصين في محاولة لتشكيل

نظام جديد. وفي الولايات المتحدة الحزب الجمهوري يستغل عيوب النظام السياسي والمحكمة العليا ويعلن الحرب على أمريكا بايدن.

بايدن نتاج للحرب الباردة. السنوات المشكلة والتجارب المؤسسة حولته إلى الرئيس المثالي للوقوف أمام بوتينية عدائية وعنيفة. ولكن أقل ملاءمة واحتمالية عندما يجب مواجهة الترامبية التي تهدد الديمقراطية الأمريكية وتسمم النظام السياسي مع قطع جميع الغرز التي وحدت الولايات المتحدة. نفس الخصائص ونفس التجارب التي مكنت بايدن من إدارة بصورة مثالية سياسة خارجية حازمة ومنظمة وناجعة ضد بوتين، هي التي تقيده بشكل كبير في الساحة الأمريكية الداخلية.

القدرة على بلورة وتعزيز وتحديد أهداف واضحة وإقامة تحالف دولي ضد بوتين، وتأطير المواجهة معه كمواجهة بين الديمقراطية الليبرالية والديكتاتورية العنيفة التي تريد تغيير قواعد اللعب وتحدي النظام العالمي الأمريكي، غير موجودة عندما يجب مواجهة حزب جمهوري تحول إلى طائفة ترامبية، حتى لو لم يكن فيها ترامب، وكونغرس صاخب غير مستعد للتعاون في أي موضوع، وشعبوية وديماغوجيا تعتبران الحقائق والوقائع قيماً نسبية خاضعة للتلاعب والتفسير. الثقافة السياسية تغيرت، الخطاب تغير، الأدوات السياسية تغيرت، واكتشف بايدن أن قواعد اللعب قد تغيرت. ففي الوقت الذي يتحدث فيه عن التعاون بين الأحزاب (الشراكة)، مثلما كانت العادة منذ يومه الأول في الكونغرس في 1972، يجد الجمهوريين يتحدثون عن قمع التصويت وينفون محاولة الانقلاب التي قام بها ترامب في 6 كانون الثاني 2021، ويبررون حمل فتاة عمرها 12 سنة اغتصبت في سفاح القربى، ويفكرون في استخدام الكلاب لشم الحوامل اللواتي يردن الانتقال من ولاية تحظر الإجهاض إلى ولاية تسمح به. هذا لا يعتبر مبالغة. استمعوا إليهم جيداً.

لذلك، ربما يجدر التسلح بالقليل من التناسب عندما نأتي لوصف زيارة الرئيس بايدن للشرق الأوسط. نعم، يريد اتفاقاً نووياً مع إيران إذا كان هذا ممكناً، وبذلك يرفع هذه المسألة عن جدول الأعمال. نعم، سيكون سعيداً إذا وافقت السعودية على التطبيع مع إسرائيل وشكلت وزناً مضاداً لإيران. نعم، يفضل ألا يكون نتنياهو رئيساً للحكومة بعد تشرين الثاني. ولكن لا، ولا أي أمر من هذه الأمور يهمه حقاً، لكن بوتين يهمه كل ذلك.

* * *

"يديعوت": الهجوم على كاريش: ما الذي يختبئ خلف الطوافة؟

بقلم اللواء احتياط عاموس يرون (مدير عام وزارة الجيش سابقًا)

ترجمة: مركز اطلس للدراسات الإسرائيلية

اعترض الجيش الاسرائيلي في نهاية الاسبوع ثلاث مُسيرات أطلقها حزب الله باتجاه طوافة الغاز كاريش. كانت هذه عملية سريعة، دقيقة، ناجحة وصحيحة. فحزب الله يحاول خلق معادلة جديدة في خط الحدود البحرية الشمالي، ومحظور السماح بذلك. توجد الطوافة في منطقة المياه الاقتصادية الاسرائيلية وعليه فان كل هجوم عليها مثله كمثل الهجوم على اسرائيل. وبعد أن قلنا هذا، نجدنا ملزمين بان نسأل السؤال إذا كان صحيحا نصب الطوافة في هذا المكان، الذي هو اشكالي وموضع خلاف من ناحية سياسية. في نزاع آخذ في التطور حول طوافة كاريش قد نكون محقين لكن ليس بالتأكيد حكماء. والسؤال هو: لماذا تتموضع الطوافة بالذات هناك – بعيدا جدا عن خط الشاطئ، حيث تشكل هدفا مريحا جدا للهجوم وصعبا جدا على الدفاع.

بخلاف ما يعتقد الناس، لا يفترض بطوافة الغاز أن تكون فوق البئر نفسه. يمكن لها أن تكون بعيدة عنه كيلومترات عديدة. فالغاز على اي حال يمر بأنابيب من البئر، عبر الطوافة وحتى نقطة في الشاطئ. صحيح أن تموضع الطوافة فوق البئر أكثر راحة من ناحية تشغيلية، لكن لو كانت الطوافة متموضعة قريبا نسبيا من الشاطئ وبعيدة عن خط الحدود مع لبنان، لكان ممكنا الدفاع عنها بنجاعة أكبر، وبذلك توفير الكثير من المال وكذا وجع الرأس السياسي.

يوجد فارق بين طوافة توجد على مقربة من الحدود ليس عليها توافق، وبين مكان ليس موضع خلاف وأكثر امانا ايضا – مثلما تموضعت في حينه طوافة لافيتان. وبالتالي لو لم تكن مشكلة فنية جوهرية لأبعاد الطوافة، وبالمقابل توجد لذلك مزايا عديدة، فلماذا لم يتم هذا؟ اطرح هنا تقديرين: الاول، دراسة عليلة من جانب هيئة الامن القومي، وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي. الثاني، وانا اقول هذا بحذر: يحتمل أن يكون المكان البعيد لطوافة كاريش يستهدف عمليا تبرير شراء وسائل الملاحة الكبيرة والغالية التي فضلت اسرائيل شراءها من تيسنكروف الالمانية. تلك الصفقة موضع الخلاف التي يفترض أن تفحص قريبا في لجنة التحقيق الرسمية. لقد شكلت الحكومة لجنة التحقيق قبل أشهر عديدة لكنها لم تنل بعد الزخم في عملها. ينبغي الامل في أن تبدأ قريبا وعندها فان هذا الموضوع ايضا، في موقع طوافة كاريش، يجب ان يفحص. ان الدفاع عن كاريش سيكون معقدا، باهظ الثمن اقتصاديا ومعقد سياسيا.

يجدر، من ناحية عملياتية، ان نعرف على الاقل بشكل رسمي لماذا تقرر مكانها كما تقرر – وهل يوجد هنا دافع خفي ما.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: حزب الله يتحدى "إسرائيل" المردوعة

بقلم أودي ديكل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تدور بين "إسرائيل" وحزب الله معركة للسيطرة الجوية على الأجواء اللبنانية وشمال "إسرائيل"، والتي وسعها حزب الله أيضاً إلى مجال المياه الاقتصادية ل"إسرائيل" من خلال إطلاق ثلاث طائرات بدون طيار على "منصة الغاز الإسرائيلية" في حقل غاز "كاريش"، وينصح ل"إسرائيل" أن تدرس الاستفادة من الصراع الدائر في البعد الجوي، واستغلاله للرد على استفزازات حزب الله ومهاجمة أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية التي تم تزويد حزب الله بها في لبنان، وذلك للتلميح للتنظيم وراعيته إيران وإيصال رسالة لهم بأن "إسرائيل" لا تخشى المواجهة ولن تستمر في ضبط النفس حيال توسيع حدود المعركة وشدتها التي تشن ضدها.

أطلق حزب الله ظهر يوم السبت، 2 تموز/ يوليو، ثلاث طائرات مسيرة فوق البحر الأبيض المتوسط باتجاه منصة التنقيب في حقل الغاز الطبيعي "كاريش" الموجود في "المياه الاقتصادية الإسرائيلية" المعترف بها دولياً. وحلقت الطائرات المسيرة على علو منخفض، وسرعة بطيئة لجعل الأمر صعباً على أنظمة الكشف الرادارية "الإسرائيلية" لتحديد موقعها والتعرف عليها، لكن "الجيش الإسرائيلي" اكتشفها واعترضها باستخدام طائرة مقاتلة وصواريخ "براك" تم إطلاقها من سفينة صواريخ تابعة لسلاح البحرية، وبحسب "مصادر أمنية إسرائيلية" لم تكن الطائرات المسيرة تحمل متفجرات ولم يتم رصد انفجارات فرعية أو جانبية أثناء اعتراضها.

بفضل اكتشاف حقول الغاز في مياهها الاقتصادية قبل نحو عقدين من الزمن بدأت "إسرائيل" في السنوات الأخيرة في إنتاج كمية كافية من الغاز للطلب المحلي، وكذلك للتصدير إلى مصر والأردن وقريباً إلى أوروبا أيضاً.

تم تثبيت منصة التنقيب في حقل "كاريش" على بعد عدة كيلومترات جنوب المنطقة المتنازع عليها بين "إسرائيل" ولبنان حول خط الترسيم بين المياه الاقتصادية للبلدين، وهي قضية تجري بشأنها محادثات

بوساطة أميركية، من أجل التوصل إلى اتفاق على خط الحدود البحرية واستخدام كلا الجانبين في حقول الطاقة التي تحت الماء.

وعلى ما يبدو كان هدف حزب الله هو تهديد "إسرائيل" من خلال إظهار قدرته على اختراق منطقة منصة الغاز وحتى التهديد بمهاجمتها مستقبلاً، مع عرض الصور الجوية كمواد دعائية للتنظيم، وبتفصيل أدق كأهداف لحزب الله:

- تقديم نفسه على أنه من يدافع عن مصالح الدولة اللبنانية ويهتم بمستقبل طاقتها.
- إثبات عدم خوفه من "إسرائيل"، وأنه مستعد لمواجهتها وإحراجها بإظهار قدرته على مهاجمة "منصات الغاز الإسرائيلية" في البحر المتوسط.
- تصعيد التوتر في بخصوص الخلاف حول ترسيم الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان وتقاسم موارد الطاقة في البحر، وفي الوقت نفسه ردع الشركات الأجنبية عن الاستثمار في المشاريع التي تخدم "إسرائيل."
- تحسين المواقف أمام الولايات المتحدة كجزء من جهود الوساطة التي تبذلها الإدارة، أو بدلاً من ذلك إحباط إمكان التوصل إلى اتفاق – الذي بمجرد توقيعه سيفقد حزب الله الفوائد العائدة عليه من نقل النفط الإيراني عبر سوريا إلى لبنان، وفي قراره كيفية تقسيمه.

يبدو أن حزب الله انطلقت من فرضية احتمال ضئيل ل "رد إسرائيلي" في الوقت الحالي، بسبب ضعف "النظام السياسي الإسرائيلي" وتفضيله ضبط النفس واحتواء الأحداث التي قد تقود للتصعيد، خاصة قبل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المرتقبة إلى "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية.

يمكن التخمين بأن إيران كانت من وراء كواليس إطلاق الطائرات المسيرة، كشريكة في التخطيط للعملية، فقد وسعت إيران في السنوات الأخيرة بشكل كبير من صناعة إنتاج الطائرات المسيرة بمختلف أنواعها، بما في ذلك مهاجمة الطائرات المسيرة الهجومية التي تحمل متفجرات ومدى يصل إلى مئات الكيلومترات.

كما تعمل إيران على نقل مختلف أنواع الطائرات بدون طيار إلى وكلائها الكثر في الشرق الأوسط: في العراق وسوريا ولبنان واليمن وحتى في قطاع غزة، وهكذا وبالتدريج أصبحت الطائرات المسيرة الهجومية تهديداً كبيراً في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مستفيدة من الصعوبة أحياناً في اكتشاف آثار المرسل، والقيود أو

الصعوبة في اكتشاف مسارات الطيران على ارتفاعات منخفضة جداً، والتعامل معها ك "أسلحة إرهابية" تستخدم دون عتبة الحرب.

في الصورة: رسم نشره قسم وسائل التواصل الاجتماعي لدى حزب الله، يظهر طائرات مسيرة فوق حقل الغاز "كاريش" أسفلها اقتباس أقوال يُزعم أنها كُتبت في "وسائل الإعلام الإسرائيلية" تقول": سلاح الجو وجد صعوبة في اعتراض طائرتين من الثلاث طائرات المسيرة، وإن الطيارين قد واجهوا صعوبة في تعقب الطائرة الثانية وأرسلوا إليها صاروخاً فشل في اعتراضها، وإنهم واجهوا صعوبة في تعقب الطائرة الثالثة بدون طيار لأنها كانت تحلق على ارتفاع منخفض."

وفي وقت مبكر من صباح ذلك السبت، وردت أخبار عن "غارة جوية إسرائيلية" في سوريا استهدفت أنظمة دفاع جوي إيرانية تم إنزالها على ما يبدو في ميناء طرطوس، ومن غير الواضح ما إذا كان الهدف هو نشرها في لبنان أم في سوريا نفسها. استثمرت إيران في العامين الماضيين موارد وجهوداً كبيرة في تسليح حلفائها بالذات سوريا وحزب الله بأنظمة دفاع جوي متطورة مصنعة في إيران.

في تموز/ يوليو 2020، وأثناء زيارة رئيس أركان الجيش الإيراني محمد حسين بكري إلى سوريا تم توقيع اتفاقية لتوسيع التعاون العسكري والأمني والتكنولوجي بين البلدين، وكان أحد المكونات الرئيسية للاتفاقية هو تعزيز نظام الدفاع الجوي السوري من خلال الإمداد بأنظمة دفاع جوي متطورة، مثل نظام صواريخ أرض جو "بافار 373" – وهي نظام صواريخ أرض جو، وهو نسخة إيرانية لمنظومة "300 "S-الروسية لمدى 250 كم -، وكذلك منظومات صواريخ أرض – جو متوسطة المدى "خورداد Khordad-3" " "3لمدى 75 كم.

وفي الوقت نفسه، نُقلت منظومات دفاع جوي إيرانية متنقلة على متن شاحنة إلى حزب الله في لبنان، ما منحها القدرة على التنقل والتخفي، والتي تشمل رادارات كشف وتعقب صغيرة الحجم، وذلك محاولة لتقليص مجال عمل "سلاح الجو الإسرائيلي" في أجواء سوريا ولبنان، وبالفعل في العام الماضي تم الإبلاغ عن إطلاق صواريخ أرض – جو على "الطائرات الإسرائيلية"، أو على القنابل التي تم إسقاطها من الجو ومرت من فوق البقاع اللبناني.

وعلى مر السنين طور "سلاح الجو الإسرائيلي" تقنيات للتعامل مع محاولات الاعتراض من قبل منظومات الدفاع الجوي السوري المزود معظمه بأنظمة دفاع روسية وإيرانية أيضاً والتهرب منها.

تم إطلاق مئات الصواريخ على الطائرات والقنابل والذخائر التي أسقطت من الجو خلال السنوات الأربع الماضية، وفي بعض الأحيان ترد "إسرائيل" على محاولات الاعتراض بمهاجمة أنظمة الدفاع الجوي السورية، ومقابل ذلك فهي مترددة في مهاجمة أنظمة الدفاع الجوي التي يشغلها حزب الله ويخفيها في لبنان.

يرى زعيم حزب الله حسن نصر الله في استخدام الطائرات المسيرة وأنظمة الدفاع الجوي نوعاً من التوازن الاستراتيجي لتفوق "إسرائيل" الجوي الإقليمي، وعلاوة على ذلك، زاد حزب الله مؤخراً من استخدامه للطائرات المسيرة والحوامات للتصوير الفوتوغرافي لصالح دعايته ضد "إسرائيل" بشكل شبه يومي، وكذلك لمراقبة بناء الحاجز الأمني على طول "الحدود الإسرائيلية" اللبنانية.

ومنذ حوالي ثلاثة أشهر، توغلت طائرة صغيرة بدون طيار في عمق "المجال الجوي الإسرائيلي"، حتى إن زعيم حزب الله حسن نصر الله تفاخر في العام الماضي قائلاً": منذ أن بدأنا تشغيل نظام الدفاع الجوي لدينا تمكنا من تقليص حرية إسرائيل في العمل الجوي في سماء لبنان."

وفي 5 أبريل 2022 تم تأكيد الأمر من قبل قائد سلاح الجو المنتهية ولايته، اللواء "عميكام نوركين"، الذي اعترف في مقابلة أمام الكاميرات العام الماضي عندما قال": بالفعل لقد تضررت حرية إسرائيل في العمل في لبنان."

ملخص وتوصيات

–التدخل الإيراني في الساحة الشمالية ل"إسرائيل" علانية وواضح: "إسرائيل" وإيران في ديناميكية يمكن وصفها عبر رسم بياني متصاعد من الهجمات المتبادلة في المسارات الحركية وفي محاولات الاغتيال والهجمات الإلكترونية ذات الاحتمالية المتزايدة لإلحاق الضرر بالجانبين.

-بإيحاء من إيران يتحدى حزب الله "إسرائيل" ويختبر خطوطها الحمراء التي ترسمها لتحديد نطاق عمله ضدها، ولكن دون الانزلاق إلى مواجهة عسكرية واسعة النطاق.

-نجاح حزب الله الكبير هو في إخراج لبنان من ساحة عمليات المعركة التي بين بين الحروب التي تشنها "إسرائيل" ضد التمركز العسكري لإيران ووكلائها في سوريا، وفي تقليص حرية عمل "سلاح الجو الإسرائيلي" في لبنان.

-خطوة أخرى في طريقة تحدي حزب الله لإسرائيل وهي في إدخال الطائرات المسيرة إلى أراضيها لتنظيم يمتلك مئات الطائرات بدون طيار لجمع المعلومات الاستخبارية والهجوم أيضاً، وأيضاً في إثبات تهديد مباشر على المواقع الاستراتيجية في "إسرائيل" وفي مياهها الاقتصادية.

-وعلى الرغم من نجاح "الجيش الإسرائيلي" في اكتشاف واعتراض الطائرات بدون طيار التي أرسلها حزب الله، إلا أن غياب "الرد الإسرائيلي" على تسللها سيؤدي حتماً إلى الحدث التالي، الذي قد يحدث في ظل ظروف أقل ملاءمة ل"إسرائيل."

-أما بالنسبة لإيران وحزب الله، فمن المغري مهاجمة "منصة غاز إسرائيلية" خارج مياهها الإقليمية، بحجة أن هذه منطقة بحرية محل نزاع بين البلدين.

-ومن الصعب استبعاد التقدير، بأن حزب الله وإيران سيحاولان قريباً اختبار عزم وتصميم الحكومة الانتقالية في "إسرائيل"، واختبار حدود ضبط النفس لديها وحتى محاولة خلق فرصة لتغيير قواعد اللعبة في الساحة.

-لذلك، من المستحسن أن تدرس "إسرائيل" استغلال الصراع الدائر في المجال الجوي لمهاجمة أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية التي زود بها حزب الله في لبنان، في إشارة للتنظيم أن "إسرائيل" لا تخاف من المواجهة ولن تسمح له بتوسيع حدود وشدة المعركة التي يخوضها ضدها.

صحيح أن هذا يحمل في طياته خطر التصعيد، بسبب رغبة حزب الله للرد ورغبة نصرالله نفسه في أن تكون له الكلمة الأخيرة في كل جولة، لكن التوقيت الحالي، الأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان، والنقاش بين القوى وإيران حول تجديد الاتفاق النووي ليس مناسباً له ولإيران لتصعيد واسع النطاق وصولاً الى حرب، لذلك من المتوقع أن يحاول هو الآخر اختزال المواجهة في تبادل ضربات محدودة في الوقت والقوة، دون الانزلاق إلى معركة واسعة وطويلة.

* * *

موقع والا: هذا ما يحدث عندما يغض الجيش الطرف عن اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين

بقلم المحامي تسالي رشيف/ أحد مؤسسي حركة "السلام الآن" وعضو مجلس إدارة "الآخرين من أجل المساواة وحقوق الإنسان"

في الآونة الأخيرة شهدنا زيادة في عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في أجزاء مختلفة من الضفة الغربية، وهذه بالفعل موجة عنيفة حقيقية، وبحسب ما ورد فقد تجاوز عدد أعمال عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين منذ بداية العام 400 مقارنة بـ 650 في العام الماضي. علاوة على ذلك فإن هجمات المستوطنين تشمل الآن المستوطنين، الذين لا ينتمون إلى الجماعات العنيفة، لكنهم يعتبرون عناصر مشجعة وداعمة.

اليوم وفقاً للتقارير يتغاضى قادة المستوطنين في أحسن الأحوال عن تصرفات المستوطنين العنيفة، وفي أسوأ الأحوال يحددون المشاركة في هذه الأعمال من قبل عناصر كانت تعتبر معتدلة في السابق.

تقع منطقة نابلس حيث تقع مستوطنة "يتسهار"، تحت مسؤولية العقيد "روي زويغ" قائد لواء السامرة الإقليمي الذي صرح مؤخراً أن **"الجيش والاستيطان واحد."** سيقال دفاعاً عن العقيد زويغ أنه أظهر فقط واقع يتعاون فيه "جنود الجيش الإسرائيلي" في الضفة الغربية بشكل مقلق مع المستوطنين الذين يأخذون القانون بأيديهم.

إن تقرير "المعارضة" الذي أصدرته منظمة "بيش دين" بمساعدة منظمة **"كسر جدار الصمت "**قبل سبع سنوات عام 2015، تناول ظاهرة الجنود الذين لا يمنعون عنف المستوطنين، وغير مدركين لواجبهم القانوني في حماية السكان الفلسطينيين، أو حقيقة أن لديهم سلطة احتجاز المستوطنين.

بعد ذلك بوقت قصير لاحظت "بيش دين" ظاهرة مقلقة ألا وهي عنف المستوطنين، الذي كان يقتصر في السابق على الأراضي الزراعية أو على أطراف القرى الفلسطينية، يصل الآن إلى قلوب القرى نفسها.

بعد سبع سنوات أصبحت الاعتداءات المباشرة على منازل الفلسطينيين أو حتى اقتحامها والاعتداء على أفراد الأسرة ظاهرة تحدث بشكل أسبوعي. هناك حالات يقف فيها السكان ويدافعون عن أنفسهم، وعندما يصل "الجيش الإسرائيلي"، الذي من المفترض أن يحميهم من خلال وجود سلطات شرطة في الضفة الغربية – يستخدم وسائل لتفريق المظاهرات ضد الفلسطينيين (أحياناً يقوم الجنود بإلقاء قنابل الغاز والصوت) وفي بعض الحالات يطلقون النار على الفلسطينيين)، وغني عن القول إنه لا يوجد تحقيق واعتقالات ومحاكمة المستوطنين المعتدين.

تعرضت **بلدة حوارة** الواقعة في المنطقة ب، في الأسابيع الأخيرة لاقتحامات متكررة من المستوطنين، بحجة رفع الأعلام الفلسطينية، وذلك في الأراضي الخاضعة رسمياً للسيطرة المدنية الفلسطينية.

جنود العقيد زويغ ساعدوا المستوطنين في نزع الأعلام، وفلسطينيون منفصلون حاولوا العمل ضد عنف المستوطنين، ولا أحد يخدع نفسه بأن "الشرطة الإسرائيلية" ستفتح تحقيق، أو اعتقال مثيري الشغب أو مقاضاة أي من المستوطنين في وقت من الأوقات كما أمر قائد لواء السامرة، العقيد "روي زويغ"، بالاستيلاء على خمسة مبان في **حوارة**، وقام جنوده بتعليق "العلم الإسرائيلي" في قلب البلدة الفلسطينية.

إن عنف المستوطنين يرضي الغريزة التدميرية وعنف المستوطنين الذين ينفثون عن عواطفهم القاسية تجاه السكان المحليين. كما يمكن اعتبار النشاط هدفاً واضحاً واستراتيجياً ومتسقاً، لجعل حياة السكان المحليين لا تطاق، ولزرع الدمار والخوف والرعب لإقناع الفلسطينيين بأن حياتهم لن تكون حياة، وأنه من الأفضل لهم أن يهجروا أراضيهم.

مراراً وتكراراً يضرم المستوطنون النار في المحاصيل الفلسطينية وعندما يصل الجنود متأخرين يعفون من سيهاجمون "الضحايا الفلسطينيين"، يبدو أن تطبيق القانون في المنطقة ليس مهمة عسكرية معقدة، فالمنطقة بأكملها متصلة بشبكة بالكاميرات، والأماكن المعرضة للكوارث معروفة، كما هو الحال في الأوقات السبت والأعياد، **عندما يشعر المستوطنون بالملل ويخرجون إلى تنفيذ المذابح.**

إذا قام قائد عسكري حازم بنشر القوات مع تعليمات بوقف المستوطنين واحتجازهم، سوف يلاحق ويوقف المشاغبين، لكن لن يخاطر أي قائد عسكري بحياته المهنية لحماية الفلسطينيين من المستوطنين. يمكن الحديث عن الظاهرة المقلقة للجنود الذين يساعدون المستوطنين، قبل نحو عام وردت أنباء عن حالة وصل فيها جندي ومستوطن إلى قرية التواني الفلسطينية وسلم الجندي سلاحه للمستوطن وأطلق النار على الفلسطينيين.

إن سلوك "الجيش الإسرائيلي" في الضفة الغربية ينقل منذ زمن طويل روح التعاون مع المستوطنين وإدماجهم في أي عمل من أعمال العنف، ويعلم المستوطنون المعتدون أن فرص معاقبتهم على العنف الذي يستخدمونه معدومة.

شعورهم هو بحق أنه لن يحدث لهم أي شيء سيء، هذا الواقع يقلل بشكل كبير من رغبة قادة المستوطنين الأكثر اعتدالاً في العمل ضد العناصر العنيفة في المستوطنات. لقد أدركت قيادة المستوطنين بالفعل أن المستوطنين المعتدين يُعاملون بحماسة ولن يستفيدوا شيئا من مواجهتهم. لا توجد مؤشرات على أن هذا الواقع سيتغير في المستقبل المنظور، وسيواصل المستوطنون تنفيذ اعتداءاتهم، وسيستمر

"الجيش الإسرائيلي" في التجاهل، وسيتجاهل قادة المستوطنين حقيقة أنه لا يوجد توقع بأنهم سيتدخلون ويمنعون أعمال إرهابية يهودية في الضفة الغربية.

* * *

معهد أبحاث الامن القومي: الحرس الوطني الإسرائيلي"

بقلم مئير إلران

تم الإعلان مؤخراً عن إطلاق "الحرس الإسرائيلي"، وأهم ما فيه على الأقل في هذه المرحلة، هو تعزيز مهم وضروري لقوات شرطة "حرس الحدود" بقوات نظامية واحتياط من أجل تحسين الاستجابة العملياتية في إدارة الاضطرابات الكبيرة، وفقاً للدروس المستفادة من "أحداث الشغب بعد 21 مايو من العام الماضي" خاصة بين "المواطنين العرب واليهود"، ويعد تعزيز "حرس الحدود" خطوة حيوية ومهمة للغاية، خاصة إذا تم تنفيذها بذكاء على المستوى النوعي أيضاً، وفي سياق التجهز المناسب بالتقنيات المتقدمة وتكييف أو ملائمة الموارد البشرية مع مهام إضافية، خاصة في ظل الحاجة المتوقعة لتشغيل مقاتلي "حرس الحدود" أصحاب التجربة والمهارة في العمل ضد أعمال الشغب والهجمات في الضفة الغربية وشرق القدس، وفي ظروف الاحتكاك الحاد والعنيف بين مجموعات متشددة من "المدنيين الإسرائيليين"، ومع ذلك، فإن العنوان "حرس وطني"، كما هو معتاد في العالم والمستخدم في سياق التحرك الحالي لا يعكس بشكل صحيح الخطوة الحالية ويصرف الانتباه عن الحاجة الملحة لبناء "نظام دولة" كامل ومتكامل في "إسرائيل" يعرف كيف يدير أعمال الشغب والكوارث المتنوعة والمتوقعة في الوسط المدني.

في 21 حزيران/ يونيو 2022، أعلن رئيس وزراء العدو ووزير الأمن الداخلي والمدير العام للشرطة إطلاق "الحرس الإسرائيلي"، المعروف أيضاً باسم "الحرس الوطني"، والذي سيعمل كجزء من "حرس الحدود" وكذراع ل "الشرطة الإسرائيلية"، نشأ القرار ضمن "أحداث الشغب بعد 21 مايو من العام الماضي"، والتي تجلت في اضطرابات واسعة النطاق واحتكاكات عنيفة بين العرب واليهود، خاصة في المدن المختلطة وعلى طرق المرور في مناطق البدو في النقب، وساهمت هذه – والصدى الإعلامي الذي نشأ حولها – بشكل كبير في الشعور بانعدام الأمن والسيطرة في الوسط المدني في "إسرائيل"، وبالتالي السعي إلى البحث عن استجابة لازمة محسنة لسيناريوهات "أعمال الشغب" والإخلال بالنظام العام المعروفة.

هذا مع التركيز على الدرس الرئيس من "أحداث مايو من العام الماضي" وهو الحاجة إلى تعزيز كبير لقوة الشرطة التي ستوفر استجابة سريعة وفعالة لانتشار الاضطرابات الشديدة في العديد من الساحات، مع التركيز على الاشتباكات العنيفة في الساحة العربية اليهودية.

المخطط التنظيمي ل "الحرس الإسرائيلي" في "حرس الحدود" سوف يستند إلى عملية تنفذ خلال عامين كالتالي:

- مقر قيادة عملياتي قوي يركز على العمليات المطلوبة لبناء القوة وتشغيلها في مجالات الأمن الداخلي.
- دعم اللواء التكتيكي الموجود في "حرس الحدود" – والذي يتميز بتوافر عالٍ من السرايا المدربة – بلواء آخر من القوة النظامية للتعامل مع أعمال الشغب بمختلف أنواعها.
- دعم قوة الاحتياط في "حرس الحدود" بلواء طوارئ آخر.
- زيادة عدد قوة المتطوعين الحالية في شرطة "حرس الحدود"، والتي يبلغ عددها الآن حوالي 8000 شخص على أساس التطوع -وليس عن طريق المنظمات المدنية-، وأن يعمل المتطوعون بشكل روتيني داخل حدود مناطق شرطة "حرس الحدود"، وسيتم إدراج بعض المتطوعين الإضافيين من قدامى المحاربين في الوحدات القتالية في "الجيش الإسرائيلي" في سرايا "رأس الحربة"، والتي سيتم إنشاؤها كقوة ماهرة ومجهزة جيداً للاستجابة السريعة، ونؤكد أن تشغيل المتطوعين في حالات الطوارئ التي تكون فيها الاضطرابات الشديدة بما في ذلك ضد المواطنين العرب، يمكن أن يمثل تحدياً ويتطلب في أي حال إجراءات صارمة وتوجيهاً مهنياً وثيقاً.

في الوقت نفسه تجري هناك خطوتان إضافيتان من المفترض أن تعزز قدرات الإنفاذ في مواجهة أعمال "الإخلال بالنظام العام:"

- النية لزيادة عدد المتطوعين في الشرطة الزرقاء، الذين يعملون في إطار "الحرس المدني" في مراكز الشرطة القائمة، وكذلك لغرض تعزيز شعور الجمهور بالأمن في الروتين، إضافة إلى زيادة عدد أفراد الشرطة للمهام المتعلقة بالتعامل مع العنف والجريمة في المجتمع العربي.
- كدرس من "أحداث 21 مايو" يجري في "الجيش الإسرائيلي" إنشاء 12 سرية احتياط لمهام الأمن الداخلي ستعمل ضمن قيادة الجبهة الداخلية، وأربعة سرايا احتياط أخرى في القيادة الشمالية

والجنوبية، والهدف الرئيسي منها هو الحفاظ على الأمن على الطرق الرئيسية من أجل السماح ل "الجيش الإسرائيلي" بتحريك قوات الطوارئ دون عائق.

القرار بشأن التعزيز الكبير لشرطة الحدود هو قرار صحيح ومهم، حتى بغض النظر عن "أعمال الشغب" التي وقعت العام الماضي، وهو جدير للغاية، وذلك لأن "الشرطة الإسرائيلية" بأكملها ليست قوية بما يكفي، كماً ونوعاً للتعامل مع مجموعة التهديدات، وبسبب المهام الفريدة التي يفرضها المجتمع و"الواقع الإسرائيلي."

إن تعزيز شرطة "حرس الحدود"، خاصة إذا ترافق مع تعزيز موازٍ للشرطة الزرقاء، هو "مصلحة إسرائيلية" من الدرجة الأولى، ليس فقط من حيث مكونات الأمن الداخلي، ولكن أيضاً للحفاظ على الحوكمة والاستقرار والحصانة الاجتماعية للدولة، هذه المسألة الهامة يجب إعطاؤها الضرورة والأولوية الوطنية، بما في ذلك على حساب الموارد المخصصة للمنظومة الأمنية للحماية من التهديدات الخارجية.

وعلى وجه التحديد، فإن القرار الحالي بتعزيز "حرس الحدود" له آثار بعيدة المدى في عدد من المجالات: الردع، والاستجابة الفعالة، والحوكمة الجيدة، والأنشطة الروتينية واحتياطي للتعامل مع الكوارث، وبمزيد من التفصيل:

- سيوفر الردع على المستوى الوطني في مواجهة أولئك الذين يخططون للاضطرابات العنيفة.
- سيكون بمثابة استجابة مهنية مناسبة وفورية للاضطرابات العامة في النظام العام بمختلف أنواعها.
- سيعزز الحوكمة في المناطق التي تم فيها تقويضها، وكذلك الشعور بالأمن لدى العامة.
- سيسمح للشرطة بالتركيز على مهامها الروتينية التقليدية، والتي كثيراً ما تتعطل بسبب تكرار حوادث الشغب وحالات الطوارئ.
- قد يشكل ذلك احتياطياً متاحاً لأحداث الكوارث الجماعية والتي تتطلب مشاركة واسعة من الشرطة كجزء من مهام الشرطة.

إن زيادة عدد قوات "حرس الحدود" يجب أن يصاحبها أيضاً التمكين النوعي، فالاحتكاك المتوقع بالذات بين شرطة "حرس الحدود" في الوسط المدني "الإسرائيلي" بما في ذلك العربي، يتطلب حساسية خاصة

واستخداماً ذكياً للقوة، يتعلق معظمه بضبط النفس والتركيز على المخلين بالنظام، مع تجنب الإضرار بالأبرياء.

ولهذا الغرض، يجب ضمان تحسين نوعي في القدرات الاستخباراتية وتوفير وسائل تكنولوجية متطورة لشرطة "حرس الحدود"، وكذلك يجب تعزيز عمليات الفرز والتحسين المتعمقة في تدريب القوة وإرشادها، بما في ذلك المواكبة الوثيقة للمقاتلين في عملهم في الوسط المدني.

اليوم، تتم معظم نشاطات قوات "حرس الحدود" في مناطق الضفة الغربية وشرق القدس، في سياق الاضطرابات الخطيرة التي تصاحب خطر الهجمات، ومن ناحية أخرى، في الوسط المدني ل"إسرائيل" هذه مهام ذات طبيعة مختلفة تماماً، تتطلب المرونة المطلوبة في الانتقال السريع من مهمة إلى أخرى تماماً، والحذر والتقدير في التقاء صعب مع المواطنين الطبيعيين وغير الطبيعيين.

كل هذه الأمور الآن ملقاه في حجر قيادة "حرس الحدود"، والتي تحتاج إلى بناء القوة بذكاء بحيث تكون فعالة ومؤثرة في مختلف ساحات العمل، في حالات الانتقال السريعة من ساحة إلى أخرى ومن تحدٍ إلى تحدٍ، ما يتطلب استخدام القوة وفقاً للاحتياجات، وبهذه الطريقة فقط ستلبي شرطة "حرس الحدود" التوقعات الكبيرة المصاحبة للخطوة الحالية.

كل هذا مهم جدا في حد ذاته، لكنه ليس كافياً، التركيز على تعزيز قوات "حرس الحدود" للتعامل مع الاضطرابات في الوسط المدني في "إسرائيل" لا يبرر العنوان الرئيس الملزم والمضلّل الذي يُسمع مراراً وتكراراً عن "مشمار لئومي" "حرس وطني."

وفي الواقع جرى هنا إضاعة فرصة مهمة لإنتاج إطار مفاهيمي جديد وواسع في الوقت نفسه، وهو شرط لتأسيس نظام دولة حيوي مصمم للتعامل بنجاح مع جميع مكونات الاضطرابات ذات الصلة ب "الوسط المدني الإسرائيلي" من الكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان.

وبينما تمتلك "إسرائيل" نظاماً قوياً ومجهزاً بكل ما يلزم للتعامل مع تهديدات الحرب الخارجية، إلا أنها لا تمتلك نظاماً موازًيا للتعامل مع التهديدات المتنوعة المتوقعة في مجالات الأمن الداخلي.

هذه التهديدات المتنوعة تتزايد وتتطلب استجابة كاملة، وإن محاولة تقديم الخطوة المهمة المتمثلة في تعزيز قوات "حرس الحدود" وتعزيز قدراتها وكأنها رد كامل على الاضطرابات الشديدة هو مجرد وهم.

لذلك فإن التحرك الحالي مع شرطة "حرس الحدود" يمكن وينبغي أن يكون بمثابة خطوة افتتاحية لتحرك استراتيجي كامل لإنشاء نظام مثل الحرس الوطني في الولايات المتحدة أو الدرك في بلدان أخرى.

يجب أن توفر مثل هذه الخطوة استجابة مناسبة من جانب الدولة لجميع التهديدات في الوسط المدني في "إسرائيل"، تشارك فيها بطريقة تكاملية جميع الجهات التي تعمل في المجموعة الكاملة والمتنوعة لسيناريوهات الطوارئ الوطنية: وفي الإعداد المبكر قبل حدوث الاضطراب وأثنائه وبعده، بما في ذلك المرحلة الصعبة من إعادة التأهيل المنهجي والانتعاش الاقتصادي، **ويجب أن تستند هذه الخطوة الحيوية الشاملة على المكونات الرئيسة التالية:**

- صياغة تصور وطني متفق عليه متعدد النظم ومتكامل للتعامل بشكل مناسب مع الكوارث والاضطرابات الجماعية الناتجة عن الإنسان أو من الطبيعة، بداية من التهديدات المتزايدة للحروب في الوسط المدني والاضطرابات المدنية، إلى الزلازل الشديدة والكوارث الأخرى.
- وضع تشريعات لتحديد المسؤولية والسلطة السياسية والمهنية لقيادة وإدارة موزونة، وأمثلة لنظام الدولة المستقبلية ومكوناتها على المستوى الحكومي والسلطات المحلية والمجتمع المدني والاقتصاد، بما في ذلك الروابط الضرورية بين الجهات المدنية والشرطة والعسكرية.
- ضمان التنسيق والتعاون الأمثل والتكامل الوثيق بين مختلف الأطراف في جميع مراحل الإدارة أثناء الكوارث الجماعية، على أساس سلطة وطنية مهنية قوية، لها صلاحيات محددة ضمن قانون وقدرات على تشغيل الجهات الفرعية المهنية والإشراف عليها.
- تعزيز الأجهزة القائمة، وعلى رأسها "الشرطة الإسرائيلية"، بطريقة تمكنها من التعامل بنجاح مع مجموعة متنوعة من السيناريوهات ذات الصلة لحالات الطوارئ، وفقاً لخطة عمل متعددة السنوات منظمة وموجودة في الميزانية وخاضعة للإشراف.
- إنشاء أطر للاعتماد على موارد "الجيش الإسرائيلي" في الحالات القصوى، كداعم رئيس للأنظمة القائمة.

وفي مثل هذا الإطار الحيوي المستقبلي والحتمي ستنعكس بشكل كامل ومناسب مضامين "الحرس الوطني"، وستكون بعض مهامه فقط هي تلك التي تم اتخاذ قرار فيها الآن كجزء من تعزيز شرطة "حرس الحدود."

* * *

"جيروزاليم بوست": وسط توتر متزايد بين كيان العدو وروسيا: روسيا تأمر الوكالة اليهودية بوقف نشاطها في البلاد

أمرت الحكومة الروسية الوكالة اليهودية بوقف جميع العمليات داخل البلاد، بحسب صحيفة جيروزاليم بوست. وكشفت الصحيفة أن الأمر جاء في رسالة وردت من وزارة العدل الروسية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وأكد مسؤولون في الوكالة اليهودية استلام الرسالة، لكنهم لم يعلقوا وهم في انتظار الرد الذي هو قيد البحث والنقاش حاليا في مكاتب المنظمة وبالتشاور مع وزارة خارجية ومكتب رئيس وزراء العدو. وادعت الوكالة أنه "كجزء من عمل وفد الوكالة اليهودية في روسيا، يُطلب منا أحيانًا إجراء بعض التعديلات، حسب السلطات." وأضافت أن "الاتصالات مع السلطات تجري بشكل مستمر، بهدف مواصلة أنشطتنا وفق القواعد التي تضعها الجهات المختصة."

يأتي الأمر وسط توتر متزايد بين كيان العدو وروسيا بشأن موقف "تل أبيب" من الحرب في أوكرانيا، وسياستها المتمثلة في الوقوف مع كييف وزعيمها فولوديمير زيلينسكي. ووصفت وزارة الخارجية الروسية الإثنين الهجمات التي يشنها كيان العدو على سوريا بأنها غير مقبولة، وطالبت بوقف غير مشروط لها.

واعتبرت الصحيفة أن إجبار الوكالة اليهودية على التوقف عن العمل في روسيا أمر مثير، ويمكن أن يقوض بشكل مباشر قدرة اليهود الروس على الهجرة إلى كيان العدو. وبحسب الصحيفة فقد أنهى الآلاف من يهود روسيا أوراق الهجرة الخاصة بهم، وينتظرون أن تصبح الرحلات الجوية متاحة لكيان العدو، لكن العقوبات المفروضة على روسيا تسببت في توقف معظم شركات الطيران الدولية عن الطيران إلى البلاد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة في الجالية اليهودية في روسيا إنهم شعروا بوضع الستار الحديدي عليهم، وهم يخشون أنهم لن يتمكنوا من الهروب من البلاد. وبحسب أحد المصادر، فإن عددا من اليهود قالوا إن السلطات الروسية تحاول اعتقالهم، وإنهم يخشون على حياتهم.

يشار إلى أن الوكالة اليهودية هي ذراع مركزية لحكومة العدو ووزارة خارجيتها، ويبرز دورها في تشجيع وتسهيل الهجرة من الجاليات اليهودية حول العالم إلى فلسطين المحتلة، وإذا توقف نشاط الوكالة عن العمل في روسيا، فستكون هذه هي المرة الأولى خلال الثلاثين عامًا الماضية التي يتم فيها حظر جهود الهجرة اليهود في روسيا.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": صحفي إسرائيلي يزور المملكة العربية السعودية وسط تكهنات بانفراج في العلاقات

يقول ألون بن دافيد، من القناة 13، إن بعض سكان الرياض أداروا كتفهم عنه، والبعض الآخر دعوه لتناول القهوة؛ سوف يستغرق التطبيع بعض الوقت

مع تصاعد التكهنات حول انفراج محتمل في العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية في المستقبل القريب، سافر صحفي إسرائيلي مؤخرا إلى الرياض ليرى كيف يمكن أن يشعر الشعب السعودي تجاه دفء العلاقات مع اسرائيل.

أثناء السفر بجوازات سفر غير إسرائيلية، بما أن الأفراد الذين يحملون جوازات سفر إسرائيلية غير مسموح لهم رسميا بدخول المملكة، قال المراسل العسكري للقناة 13 ألون بن دافيد أنه وفريق الإنتاج الخاص به لم يخفوا حقيقة أنهم من إسرائيل.وفي مقطع بث ليلة الاثنين، أشار المراسل إلى أن الحصول على تأشيرة للرحلة كان عملية سريعة وسهلة، ووصف المرور عبر مراقبة الجوازات عند الهبوط بأنه تجربة سلسة. شدد بن دافيد طوال رحلته على الترحيب الحار الذي شعر به في كل موقع وفي معظم اللقاءات مع السكان المحليين.

بعد زيارة مركز الرياض، واصل بن دافيد طريقه إلى ضواحي المدينة الضخمة – التي تضم أكثر من 8 ملايين شخص – واصفًا واقعهم بأنه "أقل بريقًا" من الواقع في وسط المدينة. وصف بن دافيد، أثناء تجوله في سوق للسلع الرخيصة والمستعملة، السكان المحليين بأنهم "ودودون للغاية"، وسُمع بائعو المتاجر وهم يقولون "العمل جيد" عندما توجه اليهم بن دافيد.

بعد الترحيب الحار، قرر بن دافيد وفريقه البدء في الكشف عن هويتهم كإسرائيليين.وقال إن على الإسرائيليين ألا يتوقعوا مع السعودية نفس العلاقة الدافئة التي عاشوها مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين، على الأقل ليس في البداية. وصف معظم السكان المحليين بأنهم يديرون كتفهم بأدب أو يبتعدون ببساطة عندما قيل لهم إنهم يتحدثون إلى إسرائيلي. في حالات أخرى، على الرغم من أنه شعر انه "كان هناك بعض الانزعاج" بشأن جنسيته، فقد قوبل بدعوة لتناول فنجان من القهوة.سيكون الأمر أبطأ بكثير مع السعودية"، قال بن دافيد.

بينما زار الإسرائيليون المملكة العربية السعودية من قبل، كان معظمهم من رؤساء الموساد أو كبار الشخصيات السياسية، إلى جانب المسلمين الذين يؤدون فريضة الحج. كذلك زار الدولة مؤخرا وفد رجال أعمال إسرائيلي.

ورفضت المملكة العربية السعودية رسميا الاعتراف بالدولة اليهودية عام 1948 وحافظت على هذه السياسة جزئياً بسبب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لكن ذلك بدأ يتغير في السنوات الأخيرة وسط محاولات وراء الكواليس لتعزيز التعاون الدبلوماسي والأمني في مواجهة التهديد الإيراني.

الشهر الماضي، قبل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الشرق الأوسط، أشارت التقارير إلى نية إسرائيل مطالبة بايدن بالموافقة على تسليم نظام دفاع جوي إسرائيلي يعمل بالليزر إلى الدول العربية المتحالفة مع إيران، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. ستكون هذه الخطوة جزءًا من جهد تقوده الولايات المتحدة لإقامة تعاون إقليمي ضد تهديد الطائرات الإيرانية بدون طيار والصواريخ. وذكرت التقارير الأخيرة أن الأطراف تشمل الإمارات ومصر والأردن والبحرين والسعودية وقطر.

تحدث وزير الدفاع بيني غانتس عن "اختراق" محتمل خلال زيارة بايدن المرتقبة إلى المنطقة.ستتجه كل الأنظار إلى المملكة العربية السعودية التي سيزورها بايدن في منتصف يوليو بعد زيارته لإسرائيل. ومع ذلك، قال محللون إن العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لن تكون ممكنة طالما ظل الملك سلمان (86 عاما) في الحكم.

* * *

شكوى ضد نقابة الأطباء الإسرائيلية: تتواطأ مع "الأبارتهايد"

تحرير: محمد وتد/ موقع عرب 48

قدمت جمعية أطباء لحقوق الإنسان، شكوى رسمية إلى نقابة الأطباء العالمية ضد نقابة الأطباء الإسرائيلية، مستندة إلى عشرات الحالات من انتهاك حقوق المرضى الفلسطينيين في الحصول على الرعاية الطبية، والتسبب بالأذى للطواقم الطبية الفلسطينية أثناء قيامها بواجبها، ومشاركة الأطباء في التعذيب، وتقديمها الغطاء الشرعي لإقامة جامعة "أريئيل." وقالت جمعية أطباء لحقوق الإنسان إن "نقابة الأطباء في إسرائيل لا تكتفي بعدم الوقوف جانبا بدلا من حماية حق الفلسطينيين في الصحة، بل إنها تتعاون مع المنظومات التي تنتهك الحق في الصحة، في تعارض مع الأخلاقيات الطبية" بحسب تصريح الجمعية."

وعليه، تم مؤخرا تقديم شكوى رسمية ضد نقابة الأطباء الإسرائيلية أمام واحدة من الهيئات الدولية، حيث توجهت جمعية أطباء لحقوق الإنسان إلى نقابة الأطباء العالمية بشكوى ضد نقابة الأطباء في إسرائيل.

وقد تم تقديم الشكوى بدعوى أن النقابة الإسرائيلية رغم التزامها بمعايير حقوق الإنسان، وكرامته، والأخلاقيات الطبية، لدى نقابة الأطباء العالمية، بموجب عضويتها في الهيئة الدولية، إلا أن النقابة الإسرائيلية تتجاهل بصورة منهجية عشرات حالات انتهاك الحق في الصحة، وهي بذا تنتهك الأخلاقيات الطبية، بل وهي شريكة أيضا في جريمة الأبارتهايد.

وفصلت أطباء لحقوق الإنسان في شكواها أربعة مواضيع قامت فيها إسرائيل بانتهاك الحق في صحة الفلسطينيين، ودفعت قدما باتجاه إنفاذ إجراءات في المجال الطبي، رسخت نظام الأبارتهايد الذي تمارسه في المناطق المحتلة، وهو ما دفع جمعية أطباء لحقوق الإنسان إلى التوجه إلى نقابة الأطباء في إسرائيل على مدار أكثر من 30 عاما لمطالبتها باتخاذ موقف والعمل على وقف الممارسات المذكورة.

وشملت المواضيع الأربعة المساس بالطواقم الطبية الفلسطينية أثناء المواجهات، المساس بقدرة المرضى الفلسطينيين على تلقي الرعاية الصحية، وتقديم الغطاء الشرعي لإقامة كلية الطب في جامعة "أريئيل" المقامة في مستوطنة، ودور الأطباء في عمليات التعذيب التي يمارسها جهاز الشاباك.

وبحسب ادعاء الجمعية، فإن نقابة الأطباء في إسرائيل لم تأبه في غالبية الحالات بالرد على توجهات الجمعية، بل وقامت في بعضها بتبرير السياسات الإسرائيلية. وكتبت الجمعية في التماسها للهيئة الدولية "على أساس المعطيات الميدانية التي جمعناها، نستنتج بأن نقابة الأطباء في إسرائيل متواطئة في هذه الإخفاقات الأخلاقية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بل وإنها تقوم، في بعض الأحيان، بتقديم الدعم المكشوف لها." هكذا، على سبيل المثال، وردا على معلومات تم تقديمها لنقابة الأطباء في إسرائيل بشأن قيام الشرطة باقتحام مستشفى أثناء جنازة مراسلة قناة الجزيرة، شيرين أبو عاقلة، رفض رئيس نقابة الأطباء الإسرائيلية، البروفيسور تسيون حجاي، استنكار الحادثة، لا لشيء إلا لأن ما حصل في مستشفى فلسطيني.

"نحن لا نريد. إن نقابتنا هي نقابة غير مسيسة. نحن لا نتدخل في قضايا سياسية من هذا النوع"، حسبما كتب رئيس النقابة.

وردا على الجمعية الدولية لطب الأطفال وصحة الطفل، بشأن حاجة الأطفال الفلسطينيين إلى مرافقة أهاليهم لهم أثناء تلقيهم للرعاية الطبية، تجاهلت نقابة الأطباء الإسرائيلية الشهادات التي عرضت عليها بشأن أطفال غزّيين يتم إخراجهم لتلقي العلاج من دون أولياء أمورهم، وقامت بالإشادة بالنشاطات الإنسانية التي تمارسها إسرائيل تجاه الفلسطينيين، وعملها من أجل السلام، موجّهة أصابع الاتهام إلى سلطة حماس.

وفي مثال آخر، قام الرئيس السابق للنقابة، البروفيسور يورام بلسار، بالتعبير عن موقف أكثر تشددا من موقف المحكمة العليا الذي أصدر قرارا مضادا لاستخدام أساليب التعذيب، حيث دعا البروفيسور إلى وضع "الظروف الخاصة" قيد الاعتبار أثناء البت في مسألة استنكار التعذيب.

هذا، وتشير "أطباء لحقوق الإنسان في شكواها" إلى سمات مماثلة بين انعدام كفاءة النظام الصحي الإسرائيلي ونقابة الأطباء الإسرائيليين في حماية حق الفلسطينيين في الصحة، وبين موقف كل من الجهاز الصحي ونقابة الأطباء في جنوب إفريقيا إبان فترة الأبارتهايد، من حيث حماية المرضى السود.

وتشمل هذه السمات فرض قيود على تلقي الرعاية الصحية، الإقصاء البنيوي والمقصود لفئة سكانية مهمشة من الجهاز الصحي، وهو ما يخلق فجوات في مجالات الخدمات الصحية، إلى جانب انتهاك مدونة الأخلاق بسبب اتباع الأطباء لتوجيهات مبنية على الإقصاء، على حساب التزامهم بالممارسة الطبية القائمة على المساواة.

وتدعي "أطباء لحقوق الإنسان" في التماسها أن دور النقابة الطبية المحلية يتمثل في الدعوة إلى حماية الحق في الصحة في مكان عملها. وقد جاء في رسالة أطباء لحقوق الإنسان "هنالك أدلة موثوقة من جانب هيئات محلية ودولية تثبت بأن نقابة الأطباء في إسرائيل قد تقاعست مرارا وتكرارا في أداء واجبها المتمثل في حماية حق الفلسطينيين في الصحة، في ظل العدوان الإسرائيلي.

وتدعو "أطباء لحقوق الإنسان" في شكواها المقدمة لنقابة الأطباء العالمية باتخاذ إجراءات هادفة لضمان التزام نقابة الأطباء الإسرائيلية، العضوة في النقابة العالمية، بالقيم والمبادئ التي حددها المجتمع الطبي الدولي.

ووقع على الشكوى أعضاء طاقم من الأطباء هم أعضاء الهيئة الإدارية، ورئيس جمعية أطباء لحقوق الإنسان، وهم جميعا أعضاء في نقابة الأطباء الإسرائيلية." وصرح المدير العام لجمعية أطباء لحقوق الإنسان جاي شاليف "لقد التجأنا إلى النقابة الطبية العالمية لكي نتقصى موقفها بشأن النقابة المحلية،

الشريكة في خروقات في منتهى الخطورة." وأضاف "هنالك أمثلة من العالم، كما هو الحال في تركيا مثلا، تقف فيها نقابة الأطباء المحلية في طليعة جبهة النضال ضد خرق حقوق الإنسان. نحن لا نسمع، للأسف الشديد، صوت نقابة الأطباء في إسرائيل، بالمطلق تقريبا، حيث لا تقوم النقابة بفعل أي شيء بشأن جرائم الاحتلال والأبارتهايد التي تتواصل منذ عشرات السنوات."

* * *

تقارير

i24news: الادارة الأمريكية حاولت دفع خطوات نحو التطبيع بين إسرائيل والسعودية قبل زيارة بايدن

افادت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية نقلا عن مسؤولين إسرائيليين كبار عشية زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن "أن التوقعات لاختراق بالعلاقات بين السعودية وإسرائيل أمر مفهوم، لكنه غير واقعي ." وذكر التقرير أن الإدارة الأمريكية حاولت دفع سلسلة من المواضيع والأفكار قبل زيارة الرئيس بايدن، والذي سيصل الثلاثاء القادم، وبعدها سيزور السعودية في زيارة تستغرق يومين ، وسيجتمع في جدة مع قادة دول الخليج وعدد من القادة العرب الأخرين، ومن بين القضايا التي سيتم طرحها دفع فكرة "التحالف الدفاعي الاقليمي" من الصواريخ والقذائف بمشاركة إسرائيل . وذكر التقرير أن هناك موضوع واحد تم الاتفاق عليه وسيتم الاعلان عنه رسميا خلال الزيارة وهو نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر الى السعودية، مقابل سماح السعودية للطائرات الاسرائيلية المرور عبر مجالها الجوي .

نظرا لأن الجزيرتين هما جزء لا يتجزأ من اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر ويتواجد بها قوة دولية، يتطلب الأمر موافقة إسرائيلية لنقل السيادة الى السعودية، والتي اشترطت خلالها إسرائيل تلقي عدد من الضمانات بينها ضمان حرية الملاحة العسكرية والمدنية بمضيق تيران، حيث وافقت السعودية على منح هذا الضمان أمام الولايات المتحدة، التي ستلتزم بدورها أمام اسرائيل .

ومن المتوقع ان توافق السعودية للسماح للطائرات الاسرائيلية المرور من مجالها الجوي من جهة الشرق، وكانت سمحت للطائرات الإسرائيلية بالمرور عبر مجالها خلال توجهها الى الامارات أو البحرين، وذلك كدعم غير مباشر "لاتفاقيات ابراهيم". السماح الجديد سيقصر فترة الرحلات من إسرائيل تجاه دول الشرق

الأقصى. كما حاولت اسرائيل اقناع السعودية السماح برحلات مباشرة للحجاج المسلمين من إسرائيل الى مكة ولكنها لم تنجح حتى الأن

وذكر التقرير ان فكرة طرحت ولم تحسم بعد، هي ضم شخصية إسرائيلية كبيرة لطائرة الرئيس الأمريكي في رحلته الاسبوع القادم من إسرائيل الى السعودية والمشاركة بالمباحثات التي ستجري بالمملكة، وفي حال حدوث ذلك، ستكون المرة الأولى التي يزور بها مسؤول إسرائيلي بشكل علني السعودية .

وافاد التقرير بأن السعوديين مهتمون بالقدرات الإسرائيلية خصوصا بمجال الأمن، التكنلوجيا والزراعة، وهناك شركات إسرائيلية وقعت مع شركات سعودية على اتفاقيات، والتي وقعت غالبيتها بشكل سري حتى لا يتم إحراج السعوديين . وقال المسؤولون :"السعودية غير مستعدة للقيام بهذه القفزة التي قامت بها الامارات والبحرين، سيستغرق لها وقتا، هي بطيئة أكثر، محافظة أكثر، ومن المشكوك بأمره ان نشهد علاقات كاملة قبل انتقال السلطة من الملك سلمان لابنه محمد بن سلمان ."

رغم هذا ، المسؤولون يقولون إن ما يحدث حاليا "تاريخي، ربما يعتبر خطوة صغيرة، لكنها بداية انطلاق طريق، رويدا رويدا سيكون المزيد من الخطوات إلى أن تنضج العملية. للسعوديين يوجد صبر، ونحن نحتاج الى الصبر، لكن في النهاية هذا سيأتي ."

* * *

عبّاس خطط لدعم حكومة برئاسة نتنياهو بشروط حاخام الصهيونية الدينية

تحرير: محمود مجادلة/موقع عرب 48

كشف تقرير إسرائيلي أن رئيس القائمة الموحدة، منصور عبّاس، خطط لدعم حكومة يشكلها الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، من خارج الائتلاف، وفقا لشروط حددها حاخام تيار الصهيونية الدينية، حاييم دروكمان، كما تبين الاتصالات التي أجراها الطرفان في أيار/ مايو 2021. جاء ذلك في تقرير للقناة 12 الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، كشفت من خلاله عن المفاوضات والمحادثات السرية بين عبّاس والحاخام دروكمان بعد انتخابات الكنيست الـ24، وما تضمنها من تبادل رسائل وتنسيق مواقف هدفت إلى "شرعنة" دعم حزب عربي لحكومة يمينية يشكلها بنيامين نتنياهو، لدى جمهور الصهيونية الدينية.

ووفقا للمراسلات وتسلسل الأحداث التي أوردها تقرير القناة الذي عرضته في نشرتها المسائية، فإن الاتصالات بين منصور عباس، والحاخام دروكمان جرت بوساطة عضو الكنيست عميت هليفي ("الليكود")، وأن رئيس حزب الصهيونية الدينية، بتسلئيل سموتريتش، هو من أحبط هذه المساعي.

وأبرز ما جاء في التسريبات أن دروكمان عرض على عبّاس التصريح علنا بأن "أرض إسرائيل (فلسطين التاريخية) هي ملك لشعب إسرائيل"، وأنه (عباس) يعترف بإسرائيل كدولة اليهودية وديمقراطية، ووفقا للقناة 12 فإن عباس رفض الاقتراح الأول بالتذرع بأنه يعرض حياته للخطر، في حين أبدى عباس موافقة مبدئية على الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية إلا أنه طلب تحين "الفرصة المناسبة." وأفاد التقرير بأن اللقاء الذي جمع بين دروكمان وعبّاس تزامن مع انتهاء وشيك للتفويض الذي منحه الرئيس الإسرائيلي حينها لنتنياهو لتشكيل حكومة، ومع فشل نتنياهو في تشكيل ائتلاف من 61 عضو كنيست من الأحزاب اليمينية والحريدية. وذكر التقرير أنه في هذه المرحلة بدأت سلسلة اجتماعات بين نتنياهو وعبّاس في مقر الإقامة الرسمي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، والتي يقول نتنياهو والليكود إنها سعت إلى إقناع عبّاس بدعم قانون الانتخاب المباشر لمنصب رئيس الحكومة، فيما يدعي عبّاس أن الليكود سعى لضمه إلى الائتلاف.

وذكر التقرير أن عضو الكنيست عميت هليفي سعى للتوسط بين دروكمان وعبّاس ليتمكن حاخام الصهيونية الدينية من إقناع سموتريتش بشرعية دعم عبّاس لحكومة نتنياهو. وخلال اللقاء مع دروكمان، بحسب القناة 12 فإن عباس فضل دعم حكومة نتنياهو من الخارج لرفع الحرج المباشر الذي قد يتعرض له بسبب ممارسات حكومة الاحتلال في الضفة المحتلة بما في ذلك التوسع الاستيطاني.

واقتصرت مطالب عبّاس في تلك المرحلة على الاعتراف بـ"ثلاث قرى بدوية عربية في النقب"، وعلى ميزانيات تقدر بنصف مليار شيكل تخصص للمجتمع العربي، وبحسب التقرير فإن عباس اعتبر في هذه المرحلة أن "اكتساب شرعية (الانضمام للحكومة أو دعمها من الخارج) من اليمين أهم بكثير من جميع الميزانيات التي سيحصل عليها لاحقًا في اتفاق مع بينيت ولبيد."

وعقب الاجتماع بين دروكمان وعبّاس، صاغ حاخام الصهيونية الدينية وثيقة مررها هليفي إلى عبّاس، وجاء فيها أن "القائمة الموحدة تلتزم باحترام إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، وتعارض الإرهاب، وتعرب عن دعمها لاتفاقيات أبراهام، وستمتنع عن أي شيء يتعلق بأنشطة الحكومة في القضايا الخارجية والأمنية."

وأفاد التقرير بأن البيان الذي أصدره منصور عبّاس ودان من خلاله عملية إطلاق النار التي وقعت بعيد اجتماعه بدروكمان، في زعترة قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، وأسفرت عن إصابة مستوطنين بجراح خطيرة، تمت صياغته بالتنسيق بين الحاخام دروكمان ومنصور عباس.

ووفقا للتقرير، فإن عباس قال في المحادثات المغلقة، إن "هناك تيارين في القائمة الموحدة، ساعدوني في هزيمة تيار إبراهيم صرصور (الذي يعارض التعاون مع الأحزاب الصهيونية)." وبعد التوصل إلى تفاهمات بين الجانبين، صاغ هليفي رسالة وجهها باسم عبّاس إلى دروكمان شكر من خلالها دروكمان على "استضافته وتفهمه"، ومهدت لإصدار الحاخام دروكمان بيانا يشرعن من خلاله تشكيل حكومة يمينية بدعم من القائمة الموحدة. وجاء في رسالة عبّاس لدروكمان، التي أوردتها القناة وقالت إن عضو الكنيست من الليكود هو من صاغها، أن "القائمة الموحدة مستعدة للدخول في مفاوضات ائتلافية لدفع الشؤون المدنية في المجتمع العربي. أنا وأعضاء حزبي، كمواطنين في إسرائيل، نحترم الدولة وطبيعتها وقوانينها، ونعارض بشدة الإرهاب والعنف والإضرار بدولة إسرائيل بأي شكل من الأشكال." وأضاف أنه "بناء على التفاهمات التي توصلنا إليها في المحادثة، سنكون قادرين على الدخول في مفاوضات ائتلافية لدعم بطريقة أو بأخرى، حكومة جيدة لدولة إسرائيل بشكل عام، وللمجتمع العربي بشكل خاص."

ولاحقا، عقد اجتماع بمشاركة خمسة من كبار حاخامات الصهيونية الدينية في منزل الحاخام دروكمان. وشارك في الاجتماع رئيس حزب "الصهيونية الدينية" سموتريتش. وجاء البيان الصادر عن دروكمان في ختام هذا الاجتماع "مخيبا لآمال" منصور عباس، إذ شدد على ضرورة "أن يقوم شعب إسرائيل بتشكيل حكومة إسرائيل"، وعلى ألا "تتشكل الحكومة الإسرائيلية بدعم من داعمي الإرهاب."

* * *